

1- التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم قال ابن رجب رحمه الله في رسالته فضل علم السلف عن علم الخلف - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على صلي الله على محمد واله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد بهذه الكلمات المختصرة به على العلم. العلم النافع وعلم غير نافع - [00:00:20](#)

فنقول وبالله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله قد ذكر الله تعالى في كتابه ترك في مقام المدح وهو العلم النافع. وذكر العلم تارة في مقام النحو. وهو العلم الذي لا ينفع. فاما الاول - [00:00:40](#)

كمثل قوله تعالى وقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد. ففي هذا اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب - [00:01:00](#)

لعام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في جامع الشيخ ياسين الخياط في منطقة الحدود الشمالية في عرعر في يوم علمي للتعليق على هذه الرسالة فضل علم السلف على علم الخلف - [00:01:34](#)

وفي بداية هذا اللقاء اشكر الله تعالى على ما يسر واعان ثم اتوجه الى مقام وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد ممثلة في فرع الوزارة في منطقة الحدود الشمالية وفي مركز الدعوة والارشاد في عرعر. واسأل الله تعالى ان يجعله لقاء نافعا مباركا - [00:01:59](#)

وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. وهذه الرسالة ايها الاخوة فيما يتعلق بفضل في علم السلف على علم الخلف والعلم الشرعي من افضل العبادات واجل الطاعات ولهذا قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به - [00:02:26](#)

خيرا يفقه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فلا شيء يعلن العلم الشرعي ولهذا جاء عن ابن المبارك رحمه الله انه قال لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس - [00:02:57](#)

العلم بل قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء بما صحت نيته. وقال تذاكر ليلة احب الي من احيائها فينبغي لنا ان نحصر على العلم الشرعي وعلى تحصيله - [00:03:27](#)

ولا سيما في زمننا هذا اولا لظهور بعض البدع والمخالفات الشرعية المتعلقة بالعقيدة وغيرها مما لم يكن معروفا من قبل. وثانيا لظهور اناس متعالين يدعون العلم. والعلم منهم مباراة وثالثا لحصول الجدار والنزاع والبراء. في امور هي من - [00:03:51](#)

في الشريعة ومع ذلك تجد انهم يجادلون فيها وينازعون فيها فعلى الانسان ان يحصر ولا سيما طالب العلم على الجد والاجتهاد. وتصحيح النية في طلب العلم بان ينوي بطلبه للعلم وجه الله تعالى والدار الآخرة - [00:04:27](#)

وتصحيح النية في طلب العلم يكون بامور اولا ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه لان الانسان خلقه الله عز وجل جاهلا لا يعلم شيئا. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم - [00:04:53](#)

لا تعلمون شيئا فينوي بطلبه للعلم ان يرفع الجهل عن نفسه لاجل ان يعبد الله على بصيرة. لانه لا يستوي من يعبد الله علم وبصيرة ممن يعبد الله على جهل ثانيا ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن غيره بالتعليم - [00:05:14](#)

فاذا رفع الجهل نفسه رفع الجهل عن غيره. ثالثا ان ينوي بطلبه للعلم الدفاع عن شريعة الله ممن يريد ان ينتقص منها او ان يولد الشبهات والشكوك فيها فيدافع - [00:05:39](#)

عن الشريعة بان هذه الشريعة لن يدافعوا لن يدافع عنها الا حملتها ولذلك لو ان شخصا مبتدعا دخل مكتبة مليئة بكتب التفسير والحديث والعقيدة وصار يتكلم ويورده ما عنده من البدع لن يقفز كتابا من هذه الكتب ويرد عليه. لكن لو كان هناك عالم - [00:06:01](#) فرد عليه رابعا ان ينوي بطلبه للعلم ايضا الدعوة الى الله عز وجل. وتبليغ دين الله. لان الدعوة الى الله لا بد فيها من العلم كما قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فالداعية - [00:06:31](#) الى الله عز وجل لابد له من ان يكون على بصيرة في دعوته. وفي قوله على بصيرة البصائر هنا ثلاث بصيرة فيما يدعو اليه. هل هذا الذي يدعو اليه من دين الله ومن شريعة الله اولى - [00:06:57](#) على بصيرة في حال المدعو هل هذا المدعو الذي يدعوه الى الله عز وجل هل هو عنده علم او ليس عنده علم؟ هل هو معاند او ليس بمعاند؟ لابد ان تعرف حال المدعو. ولهذا - [00:07:17](#) فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال له انك ستأتي قوما اهل كتاب. وانما قال له لاجل ان يهيئ نفسه لان اهل الكتاب عندهم من العلم ما ليس ما ليس عند غيرهم. ثالثا على بصيرة في - [00:07:36](#) وسيلة الدعوة التي تدعو بها هذا الشخص. هل تدعوه عن طريق المشافهة؟ عن طريق المكاتبة عن طريق المراسلة سلام والناس يختلفون. فمن الناس من تكون دعوته مشافهة بل يرى انك لو كتبت اليه كتابا - [00:07:56](#) كنت منتقضا من قدره ومكانته. ومن الناس من يكون على عكس. فالمهم ان الداعي الى الله عز وجل لابد ان يكون عنده علم. وبصيرة فيما يدعو اليه. فاذا نوى هذه الامور رفع الجهل عن نفسه - [00:08:18](#) ورفع الجهر عن غيره الدفاع عن شريعة الله والدعوة الى الله تعالى صار في نيته صار قد صحح نيته وكانت نيته في طلب العلم ابتغاء وجه الله عز وجل. ثم ايضا ينبغي - [00:08:38](#) لطالب العلم ان يحرص وان يجد وان يجتهد. فالعلم لا ينال براحة الجسم. الذي يريد ان يريح نفسه وينام يرفه عن نفسه لن ينال العلم. ولهذا قيل العلم ان اعطيته كلك اعطاك بعضا - [00:08:58](#) وان اعطيتك وان اعطيته بعضك فأتك كله. لابد للانسان ان يفرغ نفسه تفريفا تام اما للعلم الشرعي. اذا اراد ان يرتقي في العلم. ثالثا ايضا من الامور المهمة بالنسبة لطالب العلم - [00:09:23](#) ان يعتني بتأصيل نفسه بان يكون علمه مبنيا على قواعد واصول ثابتة. راسخة حتى يتمكن من الترقى في العلم. وذلك بان يعتني بالقواعد والاصول والظوابط وان يهتم بالتركيز في العلم. لان الذي لا يركز في العلم يكون علمه مشتتا - [00:09:43](#) بل هو اقرب الى المثقف. لان هناك فرق بين طالب العلم وبين المثقف. المثقف من هو المثقف؟ المثقف هو من يعرف من كل في شئ شيئا يجلس المجلس تسأل عن الطب يجيب. عنده معلومات طبية. تسأل عن الهندسة عنده معلومات. تسأل عن الشريعة عنده معلومات. لكن لو انك - [00:10:17](#) دخلت معه وتعمقت لا تجد عنده شيئا. تعمقت معه في الشريعة لا تجد عنده شيئا. هذا هو المثقف ان يكون عنده من كل شئ شيئا لا. طالب العلم ينبغي ان ان يكون راسخا في العلم. فالرسوخ في العلم هو ان يكون - [00:10:40](#) كان قد بنى علمه على اساس راسخة وقواعد واصول. لانه اذا اسس نفسه تأسيسا قويا تمكن من الترقى في العلم. انظر البناء. الانسان اذا اراد ان يبني بناء اذا كان - [00:11:00](#) كانت اساس هذا البناء وقواعده هشة لا يمكن ان يبني ادوارا تجد ان المهندس يقول له القواعد ما تتحمل. لكن اذا كانت القواعد قوية تمكن من ان يبني طوابق وادوار هكذا ايضا بالنسبة - [00:11:20](#) طالب العلم فعليه ان يحرص على القواعد والظوابط والاصول ولهذا قيل من حرم من حرم الاصول حرم الوصول وايضا القواعد والظوابط والاصول تغنيك عن مطالعة كثير من الكتب والمسائل. لان طالب العلم اذا - [00:11:40](#) كان عنده قواعد وضاوابط يتمكن من معرفة ما يستجد من المسائل بارجاعها الى هذه القواعد والضاوابط واضرب مثلا لذلك باجهزة الكمبيوتر اجهزة الكمبيوتر حينما تدخل فيها قاعدة بيانات هل تختلف - [00:12:04](#)

مثلا في جامعة من من الجامعات في القبول والتسديد اذا ادخل ضوابط معينة بمعنى انه لا يقبل الا من كانت درجاته كذا ونسبته كذا
والتحصيل كذا. الكمبيوتر ما يختلف. كل طالب يدخل - [00:12:28](#)

يعطيه ما يستحقه من من من القبول او عدمه. وهكذا طالب العلم اذا كان علمه مبني على القواعد والاصول تمكن من ان يعرف ما
يستجد من المسائل بارجاعها الى اصولها وقواعدها الشرعية - [00:12:48](#)

ايضا من الامور التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها الحفظ. ان يعتني بحفظ المتون في حفظ في كل فن مثلا من المتون فمن حفظ
المتون حاز الفنون فكل فن من فنون العلم يحفظ فيه متنا. الفنون العلم متنوعة منها ما يتعلق بالعقيدة ومنها ما يتعلق بالفقه -
[00:13:08](#)

واصول الفقه والقواعد الفقهية والحديث ومصطلح الحديث والنحو وغيرها. فيختار في كل فن في كل فن كتابا يكون هذا الكتاب
معتمدا محررا مخدوما بالشروح والحواشي. قل كتاب تريد ان تحفظ المتن الذي تريد ان تحفظه لا بد ان يكون فيه هذه
الواصف الثلاثة. اولا معتمدا - [00:13:34](#)

عند من؟ عند اهل المذهب او اهل الفن. ثانيا محررا ليس فيه عبارات ركيكة او ان تكون المسائل التي فيه مخالفة للمذهب او لعلماء
الفن ثالثا مخدوما بالشروح والحواشي. لان الكتاب اذا كان لان المتن اذا كان مخدوما بالشروح والحواشي تتمكن من مراجعة -
[00:14:04](#)

ما يحتاج الى مراجعة قد يشكل عليك عبارة او كلام فترجع الى هذه الشروح والحواشي اذا هذه ثلاثة اوصاف للمتن. اولا معتمدا
يقول كتاب معتمدا. نضرب مثلا لذلك. في الفقه - [00:14:32](#)

هناك مصنفات كثيرة تتعلق بالمتون الفقهية. تأتي مثلا لكتاب زاد المستقنع دليل الطالب هي كتب معتمدة عند عند المتأخرين من
الحنابلة. ايضا محررة. وان كانت قد لا تخلو من من - [00:14:51](#)

بعض العبارات لكن الكلام في الاعم الاغلب مخدومة بالشروح والحواشي. فاذا كنت تريد ان تقرأ مثلا في زاج المستقنع وعليك عبارة
في كتاب البيع في الشفعة في النكاح في الطلاق. قد تشكل عليك كيف تفهم هذه العبارة؟ ترجع - [00:15:11](#)

الى ماذا؟ الى هذه الشروح والحواشي كذلك ايضا في العقيدة. هناك كتب فمثلا يحفظ فيما يتعلق بتوحيد العبادة كتاب التوحيد
الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيما يتعلق بالاسماء والصفات والسبعيات العقيدة الواسطية - [00:15:31](#)

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. لان التوحيد ثلاثة اقسام كما تعلمون. ربوبية والوهية واسماء وصفات. كتاب التوحيد يا شيخ اسلام
محمد ابن عبد الوهاب اغلب تركيزه على ماذا؟ على توحيد الالهية - [00:15:54](#)

وان كان فيه هناك اشياء في الاسماء والصفات وابواب لكن اغلب ما يكون هو في توحيد الالهية. يحتاج طالب العلم ما يتعلق
الاسماء والصفات والسمعيات وما يكون يوم القيامة. هذه بسط فيها القول شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه العقيدة - [00:16:12](#)

الوسطية ايضا في الاحاديث الاحكام يحفظ بلوغ المرام عمدة الاحكام المهم ان يكون المتن الذي يحفظه ان يكون معتمدا ومحررا
ومختوما بالشرح والحواشي اذا حفظ هذا المتن هذا المتن يكون كالاساسات له. يحفظه ويقرأ ما كتب عليه من الشروح والحواشي
يختار احسن الشروح - [00:16:32](#)

او احسن الحواشي يعتني بحفظه واتقانه. حينئذ يستطيع ان يترقى شيئا فشيئا ولذلك التركيز على الكتاب اذا انسان ركز على كتاب
من الكتب وبارك الله له في هذا الكتاب تجد انه ان - [00:17:01](#)

انه يتوسع بالعلم ذكروا ان الشيخ عبد الله ابو بطين الشيخ عبد الله بابطين مفتي الديار النجدية يقول كان يركز على كتاب الروض
المربع معروف شرح زاد المستقنى يقرأه قراءة مركزة منطوقا ومفهوما لانه حقيقة الكتاب جامع كل المسائل - [00:17:21](#)

التي يحتاج اليها طالب العلم في الغالب الاعم تجد انها موجودة في هذا الكتاب فالحفظ مهم ايها الاخوة لطالب العلم. هو الخزينة
الذي التي يستطيع طالب العلم ان يغترف منها ما شاء - [00:17:46](#)

والحفظ ايضا يسعفك. احيانا في مواقف قد لا يتيسر لك فيها الكتاب فمثلا احيانا تسأل عن مسألة اذا كنت حافظا على الاقل الاحوال

ان تجيب بالمذهب. ما حكم هذه المسألة؟ تقول الحكم كذا وكذا عندي - [00:18:05](#)

ايضا حتى من حيث الترتيب في الكلام. لو طلب من طالب علم ان يقوم ويتكلم عن آآ الوجود صفة الوجود احكام المسح على

الخفين ونحو ذلك. تجد ان الذي يحفظ اذا كان حافظ المتن تجدنك ان كلامه مرتب - [00:18:24](#)

منمق لماذا؟ لانه يستحضر المتن. لكن الذي لا يحفظ وان تكلم لكنه مشوش يتكلم عن مسألة ثم اذا انتهى بقي مسألة نسيتها. كل شوي بقي مسألة نسيتها ايضا آآ هناك مسألة لعلها كذا وكذا. فتجد ان كلامه وان كان قد جمع لكن مشتت. بمعنى ان الذي يتلقى منه -

[00:18:43](#)

لا يستوعب جميع الكلام لان الكلام اذا كان غير مرتب العقول قد لا تستوعبه جميعا فانا احث نفسي واياكم على الحرص على الحفظ.

ولا تلتفت الى كلام من يقول اعتمد على الفهم - [00:19:11](#)

الفهم مطلوب. انا لا اقول ان ان تكون نسخة كتاب لكن احرص على الحفظ وعلى الفهم ايضا اجمع بين الامرين لان الفهم وحده لا لا

يفيد. والحفظ وحده ايضا لا يفيد. فان تجمع احفظ وافهم - [00:19:31](#)

وبهذا اعني بالاخلاص والجد والاجتهاد والمثابرة والمصابرة يفتح الله عز وجل على الانسان في العلم ومتى علم الله تعالى منك حسن

النية وسلامة الطوية وارادة الخير فتح لك من ابواب العلم - [00:19:51](#)

والخير ما لا يخطر على البال. قال ابن القيم رحمه الله رحمه الله في النونية والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان.

ويرده المحروم من خذلانه لا تسقنا اللهم بالحدبان. ونسأل الله عز وجل - [00:20:17](#)

ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. يقول المؤلف رحمه الله هذه كلمات مختصرة في معنى العلم الى علم نافع والى علم غير

نافع. فالعلم منه نافع ومنه غير نافع. النافع هو ما كان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما تفرع عنهما - [00:20:37](#)

غير النافع هو ما كان خارجا عن الكتاب والسنة. ولهذا كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ اعوذ بك من علم لا ينفع

لان العلوم منها نافع ومنها ضار ومنها ما لا منفعة فيه ولا مضرة. العلم النافع هو علم - [00:21:04](#)

الشرع الكتاب والسنة. هناك علوم ضارة علم السحر والشعوذة ونحوها. وهناك علوم قد ما فيها فائدة لا هي ليست نافعة ولا ضارة

بل قد يكون فيها شئ من الضرر مثل - [00:21:28](#)

علم المنطق قد يعني هو ليس فيه منفعة حقيقة. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة الحموية قال اني ان علم المنطق لا

يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد. الذكي لا يحتاج اليه. والبريد لن ينتفع به - [00:21:48](#)

فدائما سل الله عز وجل ان يرزقك علما نافعا. وان يبارك لك في هذا العلم لان من الناس من يرزق العلم ولكن لا يبارك له فيه فبركة

العلم تكون بامور اولا ان يظهر ان يظهر اثر هذا العلم عليك في عقيدتك - [00:22:08](#)

في عبادتك في تعاملك في سلوكك او في منهجك بعض طلبة العلم تجد انه عنده علم ولكن هذا العلم لا يظهر عليه. تجد تجد ان

صلاته وصلاة العامي واحدة ما - [00:22:31](#)

يعني اذا اراد ان يصلي لا يعتني بالسنن ولا يحرص على تطبيق السنة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام. كذلك ايضا فيه لا تشعر

انك تتعامل مع شخص عنده علم هذا علمه لم ينفعه بل كان علمه وبالا عليه - [00:22:47](#)

اذا من بركة العلم ان يظهر اثر هذا العلم عليك في عقيدتك وتعلقها بالله عز وجل. ثانيا في عبادتك وتعاملك في عبادتك في معاملاتك

في سلوكك في غير ذلك. لان طالب - [00:23:07](#)

علم ليس كغيره ايها الاخوة. الناس ينظرون الى طالب الى طالب العلم كنظرهم الى الطير في السماء. الخطأ منه ليس كالخطأ من

غيره اضربوا مثلا لو انا امشي في الطريق بالسيارة - [00:23:24](#)

ثم فتحت الزجاج ورميت منديل تجد مثل من خلفي لكان يعرفونني يقيمون الدنيا كيف هذا يرمي منديل كيف كذا وكذا لكن لو ان

شخصا عام من عامة الناس فعل هذا؟ قال هذا جاهل ما - [00:23:41](#)

فيحرص طالب العلم ايضا على دائما على صيانة نفسه والا يوقع نفسه في مثل هذه الامور والمواقف. ايضا من بركة العلم ايها الاخوة

ان تبثه بين الناس. وان تعلم الناس - 00:24:00

ما دام ان الله عز وجل من عليك بالعلم فاحرص على تبليغ هذا العلم. واعلم ان تبليغك للعلم وبذلك للعلم سبب لبركة علمك وزيادته ولهذا قال الليبري في العلم يزيد بكثرة الانفاق منه يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفاية - 00:24:16

العلم كلما بذلت زاد علمك. كلما بذلت منه علما زاد علما. زدت علما. لماذا؟ لان الانسان اذا بذل العلم ونشر العلم حفظ العلم. لكن الذي لا ينشر العلم ولا يبذل العلم مهما بلغ ينسى. يحتاج الى مراجعة - 00:24:41

هذا ايضا من بركة العلم. فمن بركة العلم ان تبثه بين الناس وان تنشره بين الناس مع ما سبق وهو العمل به. وهذا من توفيق الله عز وجل للعبد. ولهذا قال الله - 00:25:02

عز وجل والذين اهتموا زادهم هدى واثامهم تقواهم. وقال عز وجل واتقوا الله ها ويعلمكم الله فانتم اذا اتقيت الله عز وجل في نفسك واتقيت الله عز وجل فيما حملت من هذه الامانة من العلم ونشرته بين - 00:25:18

يعلمك الله تعالى والجزاء من جنس العمل. نعم وما وصى الله سبحانه وتعالى قولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا الا انت العليم الحكيم فهذا هو العلم النافع وقد اخبر عن قوم انهم يموتوا علما ولم ينفعهم علمون. فهذا علم نافع في نفسه. لكن صاحبه لم ينتفع به - 00:25:38

طيب ايضا وقد يقول وقد اخبر الله عن قوم انه هم اوتوا علما ولم ينفعهم علمهم. فهذا في الواقع يكون فهذا علم نافع نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به فهو كما قال الله عز وجل كمثل الحمار ها يحمل اسفاره الحمار اعزكم الله لو - 00:26:25

حملت فوق ظهري كتبا نافعة هل ينتفع بها؟ لا ينتفع بها. فالذي يتعلم العلم ولكنه لا يعمل بهذا العلم ولا يطبق هذا العلم. هو في الواقع كمثل الحمار يحمل اسوارا لكن من بركة العلم او بركة العلم تكون في ان يظهر اثر العلم عليك اولا في العقل - 00:26:56

والعبادة والسلوك والتعامل. ثانيا ايضا ان تحرص على تبليغ هذا العلم اما بالتعليم اما بالتأليف. من الناس من يفتح الله عز وجل عليه في باب التأليف. تجد انه في الكتابة اقوى منه في الكلام - 00:27:21

ومن الناس من يكون على العكس يكون عنده كلام لكن في الكتابة لا يفتح عليه. فكل على خير وكل على على ثغرة. لكن احرص كما سبق على ان تبذل هذا العلم وان تبلغه للناس. ويكفيك ان كل - 00:27:39

كلام كل علم تبذله ويعمل به من بلغه العلم فلك مثل اجره. الان لو انك علمت شخصا صفة الصلاة قلت والصلاة صفتها كذا وكذا وكذا. كل صلاة يصلها لك مثل اجره - 00:27:59

كل صلاة يصلها لك مثل اجرين. الدليل قال النبي عليه الصلاة والسلام من دل على خيرا فله مثل اجر فاعله وقال من دعا الى هدى كان من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه من تبعه من غير ان ينقص ذلك من اجورهم شيئا - 00:28:17

وهذا يدلنا على فضل الدلالة على الخير. الدلالة على الخير ايها الاخوة مع انها عمل يسير وسهل بالنسبة للانسان لكن تجد ان الناس عندهم تساهل تكاسل عن هذا اذا تأملت هذا الحديث من دل على خيرا فله مثل اجر فاعله - 00:28:37

مثلا لو انك دلت شخصا من كبار التجار قلت له الحي الفلاني يحتاج الى مسجد جامع حي انشى جديدا ويحتاج الى مسجد جامع. فبنى فبنى فيه مسجدا جامعاً. كلفه نحو عشرين - 00:29:08

عشرين مليون لك مثل اجره من دل على خيرا فله مثل اجر فاعله. اذا الدلالة على الخير ايها الاخوة ارشدت شخصا الى مثلا ان احرص على اتباع الجنائز حضور الجنائز - 00:29:28

وان يتبعها الى المقبرة وان يعود المرضى وصار يفعل ذلك لك مثل اجره حثت شخصا على بر والديك صلة ارحامه وصار يفعل ذلك لك مثل اجره. فهذا الحديث ايها الاخوة من دل على خيرا فله مثل اجر فاعل - 00:29:46

كل خير تدل عليه فلك مثل لو انك في الطريق شاهدت تمشي المسجد شاهدت رجلا قلت يا جزاك الله خيرا اذن الصلاة حثته على الصلاة فصلى لك مثل اجره انت الذي دلته على ذلك. ايضا هذا اقول من الامور التي تغفل عنها لكن نسأل الله عز وجل الالعانة. نعم -

00:30:02

وقال تعالى ولكنه افسد الى الارض واتبع هواه. وقال تعالى فخلف من بعدي هذا الادنى الاية الله تعالى وقوله فلما عنده من العلم وقوله تعالى العلمي الى منافع وغير نافع. والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع. وسؤال العلم النافع. ففي صحيح مسلم عن زيد ابن - [00:30:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس ما تشبع واخرجهم اهل السنن من وجوه متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها - [00:31:38](#)
ومن دعاء وفي بعضنا اعوذ بك من هؤلاء المرضى. وخرج جابر عن النبي صلى الله اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع واخرجه مات ولفظه ان النبي - [00:31:58](#)

صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله العلم نافعا نتعود بالله من علم لا ينفع. واخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني من معذب الجهل وعلمي ما ينفعني وزدني علما طيب هذا الدعاء هذا الدعاء يشتمل على امور ثلاثة - [00:32:18](#)

اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما. علمني ما ينفعني يعني اجعلني صيرني اتعلم شيئا ينفعني. طيب تعلمت هذا الشيء الذي ينفعك تنتفع به. ولهذا قال انفعني بما علمتني. لان من الناس من يتعلم علما نافعا لكن لا ينتفع - [00:32:38](#)
به ثالثا زدني علما يعني طلب الزيادة من العلم. هذا ايضا من الادعية التي ينبغي الحرص عليها. اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما. نعم وخرجنا من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انفعنا بما فعلتني وعلمي ما ينفعني وارزقني علما - [00:33:02](#)

وخرج ابو نعيم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمان دائما وخرج ابو داوود من حديث بريدة عن النبي عليه وسلم قال ان من المياه سحرا وان من العلم جدلا وان فسر قوله ان من العلم - [00:33:30](#)
فيجاه ويفسر الرضا بان العلم الذي لا يقوم ولا فاذا كان وهذا السحر وغيره من العلوم المضرة بالدين او في الدنيا. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود - [00:34:00](#)

قال عبيد لا ينفع وجهالة في كتاب رياضة المتعلمين عن ابي هريرة عن ابي هريرة مرفوعا وفيه انه قال اعلم الناس بازاد العرب واعلم الناس بالشعر وزاد في اخره العلم ثلاثة العلم ثلاثة ثلاثة - [00:34:40](#)
اية وسنة قائمة او فريضة عادلة. وهذا الاسناد عن غير ثقة واخر الحديث اخرجه ابو داوود وابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو ابن عمرو ابن العاص ممنوعة العلم ثلاثة وما سواه - [00:35:10](#)

سنة قادمة او فريضة ومن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم اخرجه الامام احمد المؤمنين وخرجه عن ابي هريرة - [00:35:30](#)
من العربية طيب وهذا الحديث ذكر المؤلف بالنسبة للانساب والنجوم حديث فيه ضعف لكن تؤيده الادلة اما ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فمثلا تعلم النجوم اذا كان يريد الانسان ان يهتدي بها. لجهة القبلة ونحو ذلك. فمعلوم ان استقبال القبلة شرط - [00:36:10](#)

من شروط صحة الصلاة فاذا توقف استقباله على معرفة النجوم فانها يكون واجبا. كذلك ايضا اذا ترتب على ذلك رؤية الهلال هلال رمضان. وما يتعلق به من من علم الفلك - [00:36:45](#)

واجبا لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ايضا الانساب لاجل ان يصلهم. فصلة الرحم امر واجب فاذا عرف ان هذا من قرابته لكونه بينه وبينه نسبا والنسب الولادة. يعني النسب هو الاتصال بين شخصين - [00:37:01](#)
بين شخصين بولادة سواء كانت قريبة ام بعيدة. فالحديث وان كان فيه ضعف لكن تؤيده القواعد العامة نعم وفي اسناد وخرج ايضا من رواية وخرج ايضا برواية معين عن ابن ابيهم قال قال عمر - [00:37:21](#)
وتعلموا وتعلموا ما يجدونكم من النساء ويحرم ويحرم عليكم ثم انتهوا. ويحرم ويحرم عليهم ثم انتهوا عن محمد ابن عبيدالله قال

قال عمر ابن الخطاب وقوله وتعلموا اه ما وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. يعني ان يعرف المحرمات من النساء - [00:37:44](#)

ما الذي يحل؟ وما الذي يحرم؟ لان المحرمات قد يكون التحريم بنسب وقد يكون تحريم برضاع بمصاهرة وقد يكون التحريم برضاع وقد يكون التحريم بسبب محرم الى غير ذلك - [00:38:21](#)

ولهذا قسم الفقهاء رحمهم الله المحرمات الى اقسام محرمات بالنسب ومحرمات بالرضاع ومحرمات وما تنبي المصاهرة ومحرمات لاجل الاحترام وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ومحرمات باللعان خمسة المحرمات بالنسب - [00:38:41](#)

ذكرها الله عز وجل في الاية الكريمة حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هؤلاء السبع محرمات وذكر بدون رجب رحمه الله قاعدة في المحرمات بالنسب - [00:39:08](#)

فقال ان الانسان يحرم عليه اصوله وفروعه واصله الادنى مطلقا وفروع اصله الاعلى لصلبهم فقط مفهوم القاعدة طيب يقول الانسان يحرم عليه اصوله وفروعه واصوله الامهات وان علو فروعه البنات وان نزلنا - [00:39:31](#)

فروع اصله الادنى اصله الادنى من؟ الاخوة. اخوانه واخواته لانه لان اولادهم بالنسبة له هو عم لهم وفروع واصول نعم وفروع اصله الاعلى لصلبهم فقط العمات والخالات. يحرم من قل بهم فقط دون فروعهن لان بنت العمه مباحة - [00:39:59](#)

بنت العم وبنت العمه وبنت الخال وبنت الخالة هذي قاعدة ابو رجب. ذكر شيخ الاسلام رحمه الله قاعدة قد تكون ايسر من هذا وقال ان جميع النساء القرابات انهن حرام محرمات - [00:40:27](#)

على الانسان الا بنت العم وبنت العمه وبنت الخال وبنت الخالة هذي ايسر نعم لقوله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواج ثلاث اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله - [00:40:48](#)

عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. فجميع النساء التي بينك وبينهم قرابة كلهم عليك حرام ان من بنت العم وبنت العمه وبنت الخال وبنت الخالة - [00:41:05](#)

هذا النوع الاول. النوع الثاني من انواع التحريم محرمات بالرضاع. وهن نظير المحرمات بالنسب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. فكل امرأة حرمت عليك نسبا حرم نظيرها - [00:41:25](#)

عمتك من النسب حرام اذا عمتك من الرضاء حرام. خالتك من النسب حرام اذا من الرضى حرام. اختك من النسب حرام اذا من الرضا حرام. هذا هو الضابط في المحرمات في الرضاعة - [00:41:46](#)

لكن احكام الرضاع انما تنتشر في الرضيع في الطفل الرضيع وفروعه فقط بالنسبة للطفل الرضيع الحرمة تنتشر في فروعه. اما بالنسبة للرضعة فتنتشر الحرمة او التحريم في اصولها وفروعها وحواشيها - [00:42:03](#)

فمثلا لو ان امرأة ارضعتك لو ان امرأة ارضعتك تكون ابنا لها. هذا التحريم يسري عليك وعلى ذريتك اما اخوانك ابائك لا علاقة لهم فيجوز لايك من النسب ان يتزوج امك من الرضاع. لانه ليس بينهما علاقة - [00:42:25](#)

يجوز لابيك ان يتزوج بابيك بالنسب ان يتزوج امك من الرضاع. لكن بالنسبة للرضعة التحريم ينتشر في اصولها وفروعها وحواشيها اخوتها اخوتها اقوال لك واخوانها ها اخوانها احوال لك وهكذا ابناؤها اخوة لك - [00:42:49](#)

واباؤها اباء لك واجداد يكونون. فينتشر التحريم في الاصول والفروع والحواشي. اذا يجوز لابيك واخيك من النسب ان يتزوج امك من الرضاعة بل يجوز لايك من النسب ان يتزوج اختك من النسب - [00:43:25](#)

فيزوج اخته لايه زواج من اللي بيتزوج؟ قال والله بزواج اختي ابزوج سزوج اخي لاختي نقول نعم. سورة المسألة رجل تزوج امرأة رجل اسمه محمد وزوجته اسمها فاطمة تزوج هذه المرأة اسمها فاطمة وانجبت ولدا ابنا اسمه زيد. واضح؟ ثم افترقا -

[00:43:49](#)

محمد هذا الزوج تزوج امرأة وانجب منها آآ بنتا اسمها هند وفاطمة هذه زوجة محمد الاول تزوجت رجلا وانجبت منه آآ ذكرا اسمه بكر الان زيد هذا بالنسبة لبكر اخوه من من امه - [00:44:26](#)

وهند ها اخته من ابيه. طيب ما العلاقة بين بكر وبين هند؟ ما في علاقة في علاقة؟ طيب فيقول زوجت اختي هند هذي لمن؟ البكر فيكون زوج اخته باخيه الثالث محرمت بالصره يعني لاجل المصاهرة وهن الرابع - [00:44:54](#)

ام الزوجة وبنيتها وزوجة الابن وزوجة الاب لكن بنت الزوجة انما تحرم بالدخول بامها. والضابط في هذا انه يحرم على كل واحد من الزوجين اصول وفروع الاخر فانت اذا تزوجت امرأة يحرم عليك اصولها امهاتها وان علون. وفروعها بناتها - [00:45:22](#)

وهي ايضا يحرم عليها اصولك. ابائك وفروعك اللي هم ابناؤك والثالث من الرابع محرمت باللعان. يعني بسبب اللعان والخامس محرمت لاجل الاحترام وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكوا - [00:45:54](#)

ازواجه من بعده ابدأ. نعم قال عمر بن الخطاب تعلموا من النجوم وكان زاد اسحاق وكره قتادة تعلم منازل ولم يرخص المعينة فيه وقال الطاووس برواية ابن عباس. طيب والصواب في مسألة تعلم النجوم انه اذا - [00:46:20](#)

تعلمها لمقصد شرعي تعلمها ليهندي بها الى معرفة اتجاه القبلة او دخول الاشهر وخروجها او الرياح او غير ذلك فهذا جائز. اما ان يتعلمها التنجيم وامور الغيب فهذا هو المحرم - [00:47:14](#)

اذا تعلم علم النجوم ان تعلمها لغرض صحيح شرعي او مباح فهذا جائز. واما اذا تعلمها لامر محرم بان يتعلم هذه النجوم لاجل معرفة آآ المستقبل والغيب وما يقال الان في الابراج - [00:47:38](#)

ونحوها الذي يولد في البرج الفلاني يكون كذا واذا ولد في البرج الفلاني يكون كذا. فهذا كله من من الامور المحرمة لانها امور لانها خزعات وخرافات ليس لها حقيقة. فلا احد فلا احد يعلم الغيب - [00:47:58](#)

الا الله عز وجل واضح؟ نعم فان علم التأثير باطل ومحرّم وفيه طيب علم التأثير هو ان يعتقد ان الحوادث الارضية ان لاني الحوادث الارضية اثر في حركات الافلاك وانه اذا حصل شيء في الارض ترتب على ذلك ان يتغير شيء في ما يتعلق بحركة الافلاك - [00:48:18](#)

ولذلك لما كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس انكسفت وصادف ان ان كسوفها يوم ثم مات إبراهيم عليه الصلاة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الناس انكسفت الشمس لموت عظيم. لأنه كان عندهم عقيدة فاسدة - [00:48:53](#)

ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم او حياة عظيم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله. لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [00:49:13](#)

فلا تأثير للحوادث الارضية في ما يتعلق بالامور الفلكية. نعم وفيه ورد الحديث المرفوع ومن اختلس جعبة من النجوم فقد اكتسب شعبة من السر. اخرجه ابو داود من حديث ابن عباس منقوعا - [00:49:29](#)

والعياذ بالله ومثل ذلك ايضا قراءة الكف او الفنجال يقرأ كف الانسان ويقول سيحصل لك كذا وكذا او مستقبلك كذا وكذا او يقرأ الفنجال كل هذا لا يجوز وهذا من يدخل في العيافة ويدخل في الكهانة وقد قال النبي - [00:49:48](#)

صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الذي يأتي الى هذا الكاهن او هذا العراف - [00:50:18](#)

يأتي اليه معتقدا انه يعلم الغيب يقول اكشف لي عن عن مستقبلي اكشف او اكشف لي عن ما سيحصل وهذا من لازمه ان يكون هذا الكاهن ان يكون عالما بالغيب والغيب لا يعلمه الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:50:35](#)

اعظم الناس مكانة ومنزلة عند الله. ومع ذلك امره الله تعالى ان يعلن للملأ. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي - [00:50:59](#)

وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من امور الغيب انما هو بوحى من الله الامور التي اخبر بها عما يكون يوم القيامة هي بوحى من الله. ما اخبر به عن الامم السابقة ان نوحا عليه الصلاة والسلام حصل منه كذا ان - [00:51:19](#)

موسى قال كذا كل هذا بوحى من الله لانه عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا بما اطلعه الله تعالى واوحى اليه به نعم تأثير النجوم باطل ومحرّم. والعمل بمقتضاه كالتقرب الى النجوم. واما علم التسجيل - [00:51:36](#)

وما زال وهو يشغل اساءة الظن المسلمين في ابصارهم. كما ومع ذلك كثيرا من اهل هذا العلم قديما وحديثا. وذلك الصحابة والتابعين في صلاتهم في كثير من الانصار وقد ذكر الامام احمد ما بين المشرق والمغرب وجنة يعني لم يجد - [00:51:59](#)

وقد انكر ابن مسعود على الفعل قوله ان الملائكة وانكر ذلك مالك وغيره ان الزوال يختلف في المهدان. وقد يكون انكارا او انكار بعض بذلك. لان وان كان اهلهم يقطعون به. وان الاشتغال به ربما ادى الى فساد عريض. وقد - [00:52:39](#)

النزول ثلث الليل وقال ثلث الليل يختلف باختلاف البلدان فلا وان الرسول صلى الله عليه لو سمعوا يعترفوا به اما كذلك وقد سبق النهي عنه من الصحابة والتابعين. نعم ايضا توسع في علم الانساب - [00:53:09](#)

هو في الواقع لا يحتاج اليه وقد يوقع الانسان في امور تكون سببا لاحراجة. لانه قد ينسب اناسا لقبيلة وهم ينتسبون الى قبيلة اخرى. قد يصبهم بانهم يعني ينتسبون الى آ بعض القبائل - [00:53:54](#)

او ان يجرده من القبائل فيحصل. اقول نزاع وشقاق وخصومة هو في غنى عنها لكن لا بأس ان يتعلم من العلم الانساب ما يعرف به انسابه واقربائه يعني القبائل ونحو ذلك. اما التعمق فيه - [00:54:14](#)

وليس فيه فائدة طيب ما الذي تستفيد ان هذا الرجل ينتسب الى القبيلة الفلانية وان هذه القبيلة كذا وان هل سيقربك الى الله؟ لن يقربك الى الله والغالب ان من يخوض في هذي الامور امور الانساب تفرعاته الغالب انه لا يسلم - [00:54:34](#)

لا يسلم من السنة من؟ الناس. لانه مهما بلغ من العلم لابد ان يحصل على خطأ فتجد انه مثلا يعتمد على اناس يخبر عن عن فلان هذا من القبيلة الفلانية والقبيلة الفلانية اصلها من المكان الفلاني. قد يكون هذا الذي اخبره ايضا خطأ - [00:54:54](#)

وحينئذ يحصل النزاع. فالانسان دائما الامور التي تكون سببا لجلب المشاكل والقاقل عليه اجتنبها ان يجتنبها من الاصل. نعم مع ان طائفة من الصحابة والتابعين كانوا يعرفونه ويعتصمون به. وكذلك التوسع في علم العربية لغة ونحوها. وهو مما يشبه - [00:55:13](#)

نعم كذلك ايضا علم العربية اللغة العربية تعلم منه ما ينفعك والذي ينفعك هو ما تتمكن به من استنباط الاحكام الشرعية من النصوص العلم اللغة العربية ليس مقصودا بذاته. وانما هو مقصود لمن؟ لغيره. فنحن نتعلم علم العربية لاجل ان نفهم - [00:55:39](#)

القرآن والسنة على وجهها. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. نحن الان الستنا ليست عربية مبينة لان اللحن اللحن وتغيير اللسان حصل من قرون ولذلك على الانسان الذي يريد ان يعرف مدلولات الالفاظ ومعاني الالفاظ ان يعرف اللغة العربية وان يعرف النحو - [00:56:03](#)

والفرق في ما يتعلق بالفاعل والمفعول الى غير ذلك. لتوقف الاستنباط عليه ولهذا ذكر علماء اصول الفقه ان المجتهد يجتهد ويستنبط الاحكام لابد ان يكون عنده اهلية والة من جملة - [00:56:28](#)

هذه الاهلية والالة ان يكون عنده علم بماذا؟ باللغة العربية حتى يعرف او يتمكن من الاستنباط. نعم والوقوف معه يحرم علما نافعا. وقد كره القاسم ابنه مخيمر ابن خيمة. وقال اوله مشغول واخرهما - [00:56:47](#)

لا وليس شؤبا قد يقول هذا الذي لم يستطع او لم يفلح في علم النحو ولهذا يقول ان رجلا درس علم النحو ولكنه لم يحصل شيئا فقال لا بارك الله في النحو وفي اهله. اذ كان منسوبا الى نبطويه - [00:57:08](#)

احرقه الله بكل اسمه وجعل الباقي وبال عليه. لان نفظها احراق ويه وبال احرقه الله بنصف اسمه وجعل الباقي وبنى عليه. لكن كما يقول العلم النحو او علم اللغة العربية علم جليل القدر - [00:57:38](#)

مفيد للانسان لكن التوسع فيه احيانا التوسع فيه يصد خصوصا لطالب العلم يعني متخصص لا بأس لكن طالب العلم التوسع فيه قد يصد ويشفله عن اشياء اخرى. في تعلم من علم النحو واللغة العربية ما يتمكن به من الاستنباط - [00:58:02](#)

وآ فهم النصوص الشرعية. نعم ولهذا يقال ان العربية في الكلام يعني انه منها ما يفسد الكلام وما زال وهذا صحيح اذا سمعت خطيبا يخطب بالناس وهو يلحن تمج كلامه - [00:58:22](#)

حتى لو كان يتكلم كلاما حقا تجد ان ان الاذن تستكره ذلك يرفع الفاء يرفع المنصوب وينصب المرفوع. ويفتح المجرور الى غير ذلك. تجد ان الاذان والاسماع لا يروق لها ذلك - [00:58:45](#)

ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يعتني بصون لسانه عن اللحن في الكلام ان يحرص على عدم اللحن وان يدرّب نفسه على ذلك فاذا كان خطيباً يحرص على ان يعني الخطبة ان يضبطها وان يضبطها بالشكل ولا يعتمد على - [00:59:04](#)

انه افاهم في النحو قد وهو من يعني آآ انفعاله وانشغاله اثناء القاء الخطبة قد يحصل منه خطأ فلا بد ان يضبط نفسه ان يضبط نفسه لان لان الذي يلحن ولا سيما اللحن الذي لا يغتفر. هناك لحن يغتفر ويتسامح فيه لكن هناك اشياء - [00:59:26](#)

لا يمكن التسامح فيها. نعم وما زال على ذلك فانه يفسد. وكذلك يحتاج منه الى ما يحتاج منه الى ما يحل به حسابا التي لا حاجة اليه ويشبهه عما هو اثم منه. طيب ايضا طالب العلم يحتاج الى معرفة علم الحساب - [00:59:49](#)

لماذا؟ لتوقف بعض العلوم والابواب الفقهية والشرعية عليه. قسمة التركات كيف يعرف ان يقسم التركة اذا لم عنده علم بماذا؟ بالحساب لكن ما زاد على ذلك لا يتوسع فيه يتوسع فيه من اراد ان يتعلم العلوم الاخرى مثل علم الهندسة ايضا توقف على الحساب علم الكيمياء والفيزياء - [01:00:22](#)

والمعادلات وغيرها هذا يتوقف عن الحساب لكن طالب العلم ما الذي يحتاجه من هذا العلم؟ هو ما ما يكون وسيلة الى ايصال الحقوق الى اصحابها يعرف ما ما من الحساب ما يتمكن به من - [01:00:47](#)

اه قسمة المسائل واعطاء الحقوق الى اصحابها. نعم من العلوم التي توسع فيها اهلها وسموها عموما وظنوا ان من لم يكن عالما بها فهو جاهل المرضان وهي من محدثات امور المنهي عنها. فمن ذلك ما حدثته معتزلة من الكلام في القدر. وضرب الامثال لله - [01:01:05](#)

ورد النهي عن القول بالقدر وفي صحيح عن ابن عباس المرفوعة لا يزال هذه الامة طيب والقدر كما ذكر المؤلف رحمه الله الناس حاروا فيه وخاضوا فيه فمنهم من غلا ومنهم من كان على الظن من ذلك. بمعنى من المنتسبين الى القبلة - [01:01:30](#)

فيما يتعلق بالقدر من قال ان الانسان مستقل بعمله وافعاله ولا علاقة لافعال ولا وان الانسان مستقل باعماله وافعاله يفعل كما شاء. ولا علاقة لله بذلك. ومنهم من قال ان الانسان مجبر فكل عمل يعمله فهو مجبر عليه من الله. الله عز وجل قدر عليه ذاك واجبره عليه - [01:02:02](#)

وتوسط اهل السنة والجماعة في هذا وقالوا ان الانسان له ارادة واختيار ومشينة لكن ارادته اختياره ومشينته تابعة لمن؟ لمشينة بمشينة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. والقدر حقيقة - [01:02:30](#)

فسره الامام احمد رحمه الله بانه قدرة الرحمن بان القدرة قدرة الرحمن قال ابن القيم رحمه الله فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن يقول فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما - [01:02:50](#)

عن الرضا الرباني. قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات معاني. شف الامام احمد شفى القلوب بلفظة ان القدرة قدرة الرحمن. لان لان العقول قد يعني تحتار في فهمه الا لمن وفقه الله عز وجل في الجمع بين المعقول والمنقول. نعم - [01:03:22](#)

وخرج واذا ذكر النجوم ما مسكوا وقد روي بوجوه متعددة من قال وروي عن ابن عباد طيب وهذا الحديث اذا ذكر اصحابي اذا ذكر النجوم يقول روي من وجوه متعددة في اسنادها مقال وان كان - [01:03:50](#)

الجملة الاولى اذا ذكر اصحابي فامسكوا تشهدوا لها الاحاديث الصحيحة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه - [01:04:20](#)

والصحابه رضي الله عنهم مقامهم عظيم وشأنهم عظيم فينبغي لنا بل يجب علينا ان نقدرهم قدرهم لان لهم من المزايا والفضائل ما ليس لغيرهم. قد صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وازروه وعزروه - [01:04:39](#)

ونشروا شريعة الله عز وجل واوصلوها اليها وبلغوها لنا ببيضاء نقية. فلهم على هذه الامة فضل عظيم اضع الى ذلك ما حصل منهم من الفتوحات والجهاد في سبيل الله. فلن يبلغ احد مبلغهم مهما كان - [01:05:02](#)

الصحابه لهم منزلة عظيمة. ومكانة رفيعة فينبغي لنا ان نقدر كل واحد منهم قدره من منهج اهل السنة والجماعة وعقيدتهم الكف عن

الخووظ فيما جرى بينهم وان نقول كما قال عمر ابن عبد العزيز تلك دماء طهر الله ايدينا منها فلنطهر السنة منها - [01:05:22](#)

ولذلك الجهل بهذه الامور يعني ما حصل بين الصحابة في وقعة الجمل وصفين جهلك خير لك. كونك تجهل هل هذي الامور وما حصل؟ خير. لان الانسان اذا قرأ فيها لا بد ان يكون ان يكون في قلبه ميل لكذا او كذا او ان يكون - [01:05:49](#)

في قلبه تحامل على فلان او فلان. فكونك تجهلها لن يضيرك شيئاً في دينك يعني لو تستشير تقول اقرأ ولا ما اقرأ قل لا تقرأها لان لانها لن قراءتها ليس بها منفعة تنتفع بها بقدر ما قد يكون في قلبك حينما تقرأها من - [01:06:09](#)

التحامل اما على فلان من الصحابة او على فلان او ان يكون ميلك لفلان او فلان. فنرجع نقول الصحابة رضي الله عنهم شأنهم عظيم ومكانتهم عظيمة. فيجب علينا ان نترضى عنهم وان نحبههم. وان - [01:06:32](#)

محاسنهم وان نسكت عن ما جرى بينهم. وان نعلم ان كل ما جرى بينهم فهو باجتهاد مغفور فهو باجتهاد مأجور مغفور. ولهذا اطلع الله عز وجل على اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [01:06:54](#)

ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في في الميمية في الصحابة يقول اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم ولولاه ما كاد التميد باهلها ولكن رواسيها واوتاجها هموم - [01:07:14](#)

اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم. لانهم هم الذين نشروا شريعة الله. ولولاهم كانوا هذا التميد باهلها ولكن رواسيها واوتادها هم. ولولاهم كان الظلاما باهلها ولكن هم فيها - [01:07:34](#)

غدور وانجم. فنسأل الله عز وجل ان يرطى عن صحابته رضي الله عنهم وعن نقول كما قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [01:07:54](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. نعم فانها تدعو الى الجهاد فانه يدعو من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرفوعة ولا يصح رحمها. والنهي والنهي عن القول بالقدر يكون على وجهه. منها - [01:08:14](#)

فينزع المثبت من قدره ويقع وهذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم غضب من ذلك ونهى عنه. وهذا وقد نهي عن ذلك. ومنها القول في القدر اثباتا ونفيا - [01:08:49](#)

لو قدر وقضاء فيما حبها كان غالباً ثم عذب كان غالباً القدر يقول لو قدر وقضى ثم عذب كان ظالماً. يعني الله عز وجل اذا قدر عليك ان تكون عاصياً - [01:09:19](#)

وقضى هذا الذي قدره ثم عذبك على ذلك كان ظالماً. لانه هو الذي قدر عليك فهمتم؟ فيقول لو قدر وقضى ثم عذب كان ظالماً. ولهذا يقولون الانسان مستقل بعمله. لا تعلق - [01:09:38](#)

عز وجل به لانا لو قلنا ان فعل الانسان من عند الله عز وجل هو الذي قدره وقضاه لزم من ذلك ان نصف الله بالظلم كيف يقدر عليك ويقضي عليك ان تكون عاصياً ثم يعذبك؟ هو الذي قضى وقدر. فكيف يعذبك على امر هو - [01:09:56](#)

قضاه وقدره ولهذا عدما القدريّة. عكس ذلك الجبري الذي يقول ان الله جبر العباد على افعالهم مجبور. فانت حينما تأتي الى المسجد مجبور. تخرج من المسجد مجبور. تصعد الدرج مجبور. تنزل مجبور - [01:10:18](#)

لكن هذا ايضا العقل لا يقبل به ولهذا قيل لو ان واحدا ان شخصا صفع احدهم على وجهه تأتي بهذا بهذا الجبر تصفع لوجهه. ليش تصفع؟ والله مجبور. يقبل ولا ما يقبل؟ هم. تمسكه تعطيك كف على وجهه تقول - [01:10:38](#)

هلا والله مجبور من الله عز وجل ما يقبل هذا اذا كيف كيف اقول ان هذا انه مجمع. فكلاهما اعني الجبرية والقدريّة كلاهما على ضلال. ومذهب السنة والجماعة ان الله عز وجل قدر افعال العباد وقضاه ولكن سبحانه وتعالى قد هداهم وبين لهم - [01:10:59](#)

فديناه النجدين بين لهم طريق الخير وبين لهم طريق الشر فلماذا تسلك طريق الشر؟ لماذا لا تقدر ان الله عز وجل قدر لك طريق الخير وانت لست مجبراً على سلوك هذا او هذا. بل انت تسلكه باختيار منك. فافعال العباد - [01:11:23](#)

وذهب الى السنة والجماعة على ان على ان العبد له ارادة وله مشيئة وله قدرة لكن ارادته ومشيئته وقدرته تابعة لقدرة الله تعالى. بمعنى انه لا مستقل بعمله لا يشتغل بعمله ولكن له يعني ارادة واختيار ثم ثم الافعال التي يفعلها العبد نوع تكون - [01:11:45](#)

وبغير اختياره ونوع يكون باختياره. فمثلا التي لا تكون باختيار مثل المرض. الحوادث المصائب لا احد يختار لنفسه المرض. لا احد يختار لنفسه الحادث. لا احد يختار لنفسه المصاحب. هذه امور يقدرها الله عز وجل وليس للعبد فيها قوة - [01:12:13](#)

ولا اختيار واما الامور التي تكون فيها اختيار فهذا يختارها ولهذا العبارة المشهورة هل الانسان مسير او مخير يقول الانسان ليس مسير وليس مخير. بل هو مسير ومخير فالامور التي تقع بغير اختياره وارادته هو فيها - [01:12:33](#)

مسير اصابه مرض هل هل يختار الانسان لنفسه المرض؟ لا. اصابه مرض اصابه حادث. اصابته مصيبة. هو فيه مسير. اما الامور التي تلائمه. تلائمه فهو الذي يختارها يختارها بنفسه. فعلى هذا نقول هذه العبارة هل الانسان - [01:12:57](#)

مسير او مخير نقول لا تصح على الاطلاق. لا هذا ولا هذا. بل الانسان مسير ايش بعد؟ ومخير في الامور التي تقع بغير اختياره. ولا تلائمه من المصائب والمرض والحوادث. ومخير - [01:13:17](#)

الامور التي يفعلها باختياره يذهب مثلا الى مكة للعمرة هل هو مسير؟ في اختيار منه لكن الامور التي لا تلائم هي التي تكون بغير اختياره. نعم وقول من خلق وقول من خلقهم ان الله جبر العباد على افعالهم ونحو ذلك. ومنها - [01:13:37](#)

على ومن ذلك من الكلام وهو اشد خطرا من الكلام في القدر كلام في افعاله وهذا كلام في ذاته نعم الكلام بالاسماء والصفات اشد لان الكرام في القدر كلام في الافعال. واما الكلام في الصفات فهو كلام في الذات وصفاته - [01:14:02](#)

ولذلك انقسم المنتسبون الى القبلة ومعنا المنتسبون للقبلة يعني الذين يدعون الاسلام او ينتسبون الى الدين الاسلامي الذين ينتسبون الى الدين الاسلامي يسمون اهل القبلة انقسموا وفي اسماء الله عز وجل وصفاته الى اربعة اقسام - [01:14:38](#)

القسم الاول من نفي الاسماء والصفات. وقال ليس لله اسماء ولا صفات بل هي ذات مجردة عن عن الاسماء والصفات وهؤلاء هم غلاة الجهمية والقسم الثاني من اثبت الاسماء وبعض الصفات. من اثبت الاسماء ولكن جردها عن الصفات - [01:14:59](#)

فيقول مثلا سميع بلا سمع بصير بلا بصر الى غير ذلك. وهؤلاء هم عن المعتزلة والقسم الثالث من اثبت الاسماء وبعض الصفات وهؤلاء هم الاشاعرة. يثبتون الاسماء لله لكن لا يثبتون من الصفات الا سبع صفات فقط - [01:15:27](#)

قالوا لان العقل دل عليها. ما هي هذه السبع؟ ذكرها استغفاري رحمه الله في قوله له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر والقسم الرابع اهل السنة والجماعة جعلنا الله واياكم منهم. الذين اثبتوا لله عز وجل ما اثبتته لنفسه في كتابه. او - [01:15:54](#)

له رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. هذه خلاصة اقسام او انقسام الناس فيما يتعلق باسماء الله وصفاته. منهم من غلا وهم الجهمية ومنهم من اثبت - [01:16:17](#)

اسماء دون صفات ومنهم من اثبت اسماء. وبعض الصفات ومنهم من اثبت الاسماء والصفات. نعم وقسم هؤلاء القسمين احدهما الف كثيرا مما ورد به الكتاب والسنة في ذلك استلزامه عنده التشكيل بالمخلوقين - [01:16:37](#)

وقولهم فنقوم بهذه الشبهة وهذا وهذه الالفاظ ايضا من الالفاظ المبتدعة لفظ الحيز والجهة والجسم. هل ثبت لله عز وجل جهة هل ثبت له جسما؟ هل ثبت له مكانا؟ يعني حيزا او جهة او مكانا او لا؟ نقول هذه الالفاظ الفاظ - [01:16:55](#)

مبتدعة لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي عليه الصلاة عنها وهم احرص منا على الخير. فما موقفنا من هذه الالفاظ؟ بلفظ الحيز والجهة والجسم - [01:17:31](#)

اذا قال ان الله جسم علقوا ان الله جسم او ليس بسجن. جسم. في حيز او ليس بحيز. نقول الجواب عنها اولا من جهة اللفظ لا ثبتته فلا ثبت لله عز وجل الجسم ولا الحيز ولا الجهة ولا المكان - [01:17:51](#)

لا ثبت لماذا؟ لان هذا لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من جهة المعنى نستفصل فيه كان المعنى يستلزم النقص او التنقص لله عز وجل فاننا ننفيه - [01:18:13](#)

وان كان لا يستلزم ذلك فاننا ثبتته ونقول به فمثلا اذا قال لفظ الجهة عن نصف الله عز وجل بانه في جهة نقول من جهة اللفظ لا ثبت. ولا نقول ان الله نصف انه في جهة. من جهة المعنى - [01:18:35](#)

تفصل هل ماذا تريد بالجهة؟ هل تريد بذلك جهة العلوم انه سبحانه وتعالى عار على خلقه فوق عرشه الى غير ذلك نقول هذا المعنى

صحيح واما اذا كنت تريد بالجهة انه في جهة بمعنى ان المخلوقات تحيط به. في جهة من الجهات والمخلوقات تحيط به ونحو ذلك. تقول هذا معنى - [01:18:54](#)

فاسد. اذا القاعدة في هذا الالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة موقفنا منها. اما من جهة اللفظ فلا نثبت لانه ليس لنا ان نثبت لله عز وجل اوصافا لم يصب بها نفسه. او رسوله عليه الصلاة والسلام. من جهة المعنى نستفسد فان كان المعنى - [01:19:19](#)

اذا اذا لزم منها معنى فاسدا نفيناها. وان كان المعنى صحيحا اثبتناه مع التحفظ والتوقف في اللفظ وقد سلف سبيلهم كثير ممن انتسب الى والثاني ومن تابعه من المحدثين قديما - [01:19:39](#)

من صفات الكتاب والسنة وقد انكر السلف على مقاتل قوله في رده على جمع الادلة الحرام. وبادر في الطعن عليه. ومنهم من يستحل رتلته. منهم والصلاة ولا تصح عن احد منهم خلال ذلك خصوصا لكن لاحظ اية الصفات - [01:20:23](#)

او صفات الله عز وجل بالنسبة لها نقول هي بلا تكييف وليس المعنى بلا كيف فهناك فرق بين الكيف والتكييف يجب ان نعتقد ان لها كيفية. لكن ما هي هذه الكيفية؟ الله اعلم بها. فليس - [01:21:12](#)

اننا نقول مثلا استواء الله عز وجل على عرشه نقول الله اعلم ما نعلم عله كيفية او ليست له كيفية ولا نكيف لا هذا خطأ لان هذا هو حقيقة مذهب التفويض. اقول هذا هذا مذهب المفوضة والمفوضة قد قال شيخ الاسلام رحمه الله عنهم ان مذهبهم - [01:21:30](#)

من شر اقوال اهل البدع والالحاد اذا صفات الله عز وجل نقول ننفي الكيفية. لا نكيفها صفات الله لا نكيفها مع اعتقاد ان لها كيفية الله اعلم بها الرحمن على العرش استوى. نعتقد ان استواءه على كيفية. ما هي هذه الكيفية؟ الله اعلم. لان الله اخبرنا انه استوى ولم - [01:21:50](#)

يخبرنا كيف استوى. وجاء ربك كيف جاء؟ نقول اخبرنا الله عز وجل انه جاء او يجيء. ولم يخبرنا كيف ففرق بين التكييف وبين الكيف فنحن نقول مثلا نثبت لله عز وجل الصفات من غير تمثيل ولا تكييف. يعني حكاية كيفية الصفة. هذا لا يجوز - [01:22:20](#)

لان الشيء يعني اذا اردت انك تكييف الصفة. الشيء لا تعلم كيفيته الا بواحد من امور ثلاثة. مشاهد او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق لو اقول لك مثلا صنعت طائرة - [01:22:44](#)

في البلد الفلاني. ما ما صفة هذه الطائرة؟ هل يمكن ان تصفها؟ لا. لا يمكن ان الا بمشاهدتها او مشاهدة نظيرها الطائرة هذي كالتائرة هذي او الخبر الصادق وهذا منتف فيما يتعلق صفات الله نعم - [01:23:05](#)

ولا الاسلام والشافعي واحمد واسحاق وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جزء لا من المتكلمين فضلا عن ولم يدخل ذلك في كلامه من سلم من فضح وجرح وقد قاله - [01:23:28](#)

كل من كان عنده علم فلم يصل علمه واحتاج ان يشبه الى شيء من الكلام فلست منه. ومن ذلك من وسواء وان كان مسلما وان كان على نفوس الكتاب والسنة. لكن - [01:24:08](#)

وهذا اذا كان فلا يجوز العمل به لانه ما تركوه الا على علم قال عمر ابن عبد العزيز خذوا من الله ما يوفقكم من كان قبلكم فانهم كانوا اعلم منكم. فاما فاما من قال - [01:24:38](#)

فهذا كان ملك يرقص بعمله في المدينة. والاكثر اخذوا بالحديث الحلال وانما الخلاف بين الشرعية وكل ذلك علمهم حتى شغلهم وقد اكمل ذلك السلف وورد في حديث مرفوع في السنن ما قبل قومه بعد هدى الا - [01:25:21](#)

اذا اراد الله واذا اراد الله وقال الملك ادركت ان ادركت هذه البلد ادركت هذه البلدة. وانهم ليعرفون وكان يتكلم احدهم كانه مجامل يقول هو كذا وكذا يهدم في كلامه. وكان يكره الجواب في كثرة المسائل ويقول. قال الله عز وجل - [01:26:13](#)

وقيل له الرجل يكون عالما للسنن قال لا ولكن اخبر بالسنة. فان قبل منه والا سكت. وقال المرء بل الجدل والمراء امور محرمة. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله. لا يريد الا ان ينال على من الدنيا لم يجد عرفا الجنة - [01:27:03](#)

يعني ربحها وفي لفظ من تعلم العلم ليماري به السفهاء. او ليجادل به العلماء فالحذر من ان يكون قصدك ونيتك المراء والجدال. بعض الناس تجد انه يتعلم مسألة و يعني - [01:27:43](#)

بها من جميع الجهات حتى اذا جلس مع طلبة العلم او مع مع العلماء والمشايخ يصير يجادل اذا قال كذا قال ارأيت كذا ما الجواب ونحو ذلك. وهو لا يريد الوصول للحق وانما يريد الجدل. فهذا اعني الجدل والمرء - [01:28:03](#)
يذهب نور العلم ويكون سببا لحرمان الانسان العلم بسبب امور يعني ضررها اكثر من نفعها. نتوقف الان ونستكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [01:28:23](#)